تفسير سورتي الفيل و قريش _ تأملات إيمانية و فوائد تربوية _ م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد اهلا ومرحبا بكم في لقاء متجدد مع مدارسة جزء عم. واليوم بازن الله سبحانه وتعالى معنا تفسير سورتي الفيل وقريش - 00:00:00

سورة الفيل سورة قريش اه سورتين اه مكيتين آآ ممكن يكون في بينهم ارتباط وهتشوفوا الكلام ده كمان شوية والحقيقة هو مدار السورتين على ما فعله الله باصحاب الفيل وآآ منة الله تعالى على اهل مكة بما وقع في قصة - 00:00:18

المشهورة ثم بيان لمنة الله تعالى عليهم ايضا بانه اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. والغرض المقصود من كل زلك ان اعبدوا رب هزا البيت وان تكون هزه النعم حجة عليهم. يعني دافع لهم لكي يتركوا ما هم عليه من عبادة الاوثان التي لا - 00:00:38

تنفعهم ولا تضرهم وان يتجهوا الى عبادة الله وحده لا شريك له. لكن دعونا خلونا كده نشوف صورة الفيل واحدة واحدة. والمسائل اللي فيها. وآآ والتربويات والايمانيات. وبعد كده ننتقل الى سورة قريش بما فيها من خير - 00:00:58

نسأل الله التوفيق والسداد. سورة الفيل زي ما قلنا سورة. سورة مكية. تمام تحكي هذه السورة قصة اصحاب الفيل المشهورة. هنا فائدة كده لطيفة اللي كان درس معنا آآ اسباب النزول. نقول دائما اسباب - 00:01:16

النزول هو السبب آآ سبب النزول يكون متزامن مع نزول الاية ولزلك هنا الصحيح ان احنا نقول ان سورة الفيل تحكي قصة اصحاب الفيل. وليس نزلت بسبب اصحاب الفيل هناك فرق هل سبب نزول سورة الفيل هو قصة اصحاب الفيل - 00:01:33

لا ليه؟ لان قصة اصحاب الفيل كانت قبل نزول هذه السورة باكثر من اربعين سنة. فان قصة اصحاب الفيل وقعت في العام الذي ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام. السورة نزلت بعد زلك باكثر من اربعين سنة. فلا يقال ان القصة هي سبب النزول. لان السبب النزول المفترض ان هو يكون متزال - 00:01:54

امن مع وقت النزول. لكن نقول هي السورة تحكي قصة اصحاب الايه؟ اصحاب الفيل. طيب قصة اصحاب الفيل باختصار كما هو معلوم ان آآ آآ اليمن آآ كان آآ يحكمها يعني يعني آآ آآ اهلها ولكن في وقت من الاوقات تسلط عليها آآ - 00:02:14

ناس من الحبشة وعلى رأسهم ابرهة. كان ابرهة نائب عن ملك الحبشة في زلك الوقت تسلطوا على بلاد اليمن وحكموها فترة طويلة من الزمان. وكانوا يعني آآ نصارى ولكي ابرهة يرضي الملك او ملك الحبشة - 00:02:38

او النجاشي بقى في زلك الوقت لان النجاشي تطلق على كل من ملك الايه؟ الحبشة بنى كنيسة ضخمة عملاقة في اليمن وكانت كنيسة هائلة رهيبة عالية جدا واراد يعني ان يصرف انظار العرب عن الكعبة الى هزه الكنيسة. وجعلها الناس تحج اليها كما يحجون الى الكعبة - 00:02:58

فغضب بعض العرب من اجل زلك وزهب بعضهم قيل انه واحد زهب تغوط يعني احدس في هزه الكنيسة ولوسها وقيل ان البعض احرق فيها حريقا والله تعالى اعلم. المهم انهم اهانوها بشكل من الاشكال - 00:03:23

فعزم ابرهة على ان يهدم الكعبة واعد جيشا ضخما جرارا لا يعني لا قبل للعرب بمواجهته وجعل على رأسه مجموعة من الافيال الضخمة وعلى رأس الافيال في العملاق لم يشهد له العرب مثيل يدعى كان يسمى محمود - 00:03:41

والقصة مشهورة ان ابرهة صار بهذا الجيش في من اليمن الى متجها الى الكعبة لا يلقى احد من العرب الا غلبه. يعني بعض قبائل

العرب خرجت عليه لان العرب كلها تعظم. تعظم الكعبة وليس الامر في اهل مكة فقط. ولكن كل عرب تعظم الكعبة. ما يلقى احد يعني يقاومه - 00:04:00

الا الا هزمه حتى وصل الى قرب مكة وقبيل ان يدخل مكة كان هناك مرعى كده لاهل مكة كان فيه الابل بتاعتهم استولى عليه. وكان في هزه الابل مئتي ابل لعبد المطلب. وكان عبدالمطلب يعتبر اشرف رجل في مكة في زلك الوقت - 00:04:20

هو ارسل يعني ارسل رجل الى اهل مكة يطلب منه منهم ان يعني يلتقي باحد اشرافهم فارسلوا اليه عبدالمطلب فجاء اليه وكلمه وآآ وطلب منه يعني ان هم خلاص ما فيش مقاومة ما حدش يقاومه لان هو داخل وقد قرر ان هو يهدم الكعبة - 00:04:40

ففوجئ ان عبدالمطلب يكلمه في الابل يقول له يعني انا اريد الابل الخاصة بي فما كان من ابراء الا تعجب. يقول عجبت لك تسألني عن الابل. واما بيتك الذي تعظمه فلم تكلمني فيه. فقال عبدالمطلب قولته - 00:04:59

غير اما انا فانا رب الابل. واما البيت فله رب يحميه ومقالة عبدالمطلب ليست خزلانا انما كان مقصده. او انا يعني لا قبل لنا بمواجهتك يعني. وهذا البيت قد فوضنا امر - 00:05:16

الى الله فيه. وبالفعل عبدالمطلب عاد الى البيت وتعلق باصدار الكعبة وبحلقة الكعبة. وكل الناس تعلقت بالكعبة واخذوا يدعوا والله سبحانه وتعالى ان يصرف يعني هذا الهم وان ينتقم من هذا العدو وانشده في زلك ايه؟ اشعارا ونحو ذلك. والمهم - 00:05:31

انما في الاخر عبدالمطلب طلب من اهل مكة جميعا ان يصعدوا الى الجبال. يصعدوا الى الجبال لانهم لا قبل لهم بمواجهة ابرهة ولا بمواجهة جيشه. وبالفعل بدأ ابرها سيتحرك ناحية الكعبة. وهنا توقف الفيل محمود الذي يعني كل - 00:05:51

الجيش بيتبعه. توقف تماما عن الحركة. برك وجلس في مكانه ولا يمكن ان يتحرك مهما فعلوا به. يوجهون ناحية الكعبة نتوجه ازا وجهوه ناحية الشرق يتوجه. ناحية الغرب يتوجه. ناحية اليمن يتوجه. اما ان يتجه ناحية الكعبة فمحال لا يتحرك بحال. وحبسه الله سبحانه - 00:06:08

وهذا يشبه ما حصل لناقة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الحديبية. لما في يوم الحديبية كان النبي عليه الصلاة والسلام راكب النقب ونقى بركت في مكان ولا تتحرك. مش هتتحرك ناحية الكعبة - 00:06:28

وقال النبي عليه الصلاة والسلام خلأت القسواء وما لما قالوا خلعت القسواء يعني ايه؟ يعني آآ ضعفت او نحرت. فقال ما خلأت وما زاك لها بخلق وانما حبسها حابس الفيل - 00:06:42

يعني الذي حبس الفيل اي الله سبحانه وتعالى هو الذي حبس الناقة وله حكمة في زلك وله مراد من زلك يعني نفهمه منه سبحانه وتعالى. فحبس الفيل حماية للكعبة وحبس الناقة اشارة الى قبول الصلح. قبول الصلح والعودة في زلك العام. وان خلاص ما فيش عمرة في - 00:06:57

زلك العام. المهم ان الفيل حبس ولم يتحرك يضربوه بالعصيان يضربوه بالكرابيج ينغزوه بالايه؟ بالسهام ما يتحرك ابدا. سبحان الله! وآآ بينما هم على زلك اذ اقبل عليهم طير ابابيل. وكما سيأتي يعني قيل ان هذه طير لم لم يرها احد من قبل. لها صفة عجيبة - 00:07:17

ولها اشكال يعني مختلفة عن الطير العادي كما سيأتي في بعض كلام السلف. المهم ان هذه الطير تحمل جاءت افواج ضخمة جدا هائلة متتابعة جاية من جميع الجهات من جهات متفرقة وازا هي تجتمع وتتابع تتتابع وكل طائر في - 00:07:39

صاروا آآ حجارة وفي رجليه حجرين. تلات احجار واحد في المنقار وواحد في الرجلين. ودم بعدد لا لا حصر له واذا بهم يلقون هذه الحجارة على جيش ابرهة وجند ابرهة. فما تسقط في واحد منهم الا تدمره - 00:07:59

اه كما قيل كانت تدخل من من من فمه تخرج من الدبر وكانت تحرقهم وتفتتهم تفتيتا كمساتي فجعلهم كعصف اقول وما بقي من هزا الجيش احد حتى ابرهة يعني قيل انه يعني ادرك العودة الى اليمن جري ناحية اليمن ووصل اليمن ولكنه - 00:08:19

مات هناك شر ميتة عليه من الله ما يستحق. المهم يعني هذه اختصار لقصة اه ابرهة الحبشي وقصة هدم الكعبة والقصة دي طبعا حصلت في اه عام الذي ولد فيه النبي عليه الصلاة - 00:08:39

وكانت هزه القصة آآ غرضها او حماية الله سبحانه وتعالى للكعبة غرضه هو آآ ان يعرف العرب آآ قدرك قريش وان يعرفوا قدر هذا البيت وان يعرفوا آآ قدر هذا المحل. وبالتالي اذا - 00:08:55

رجل بعد ذلك من هذا المكان يقول انه نبي فيكون هذا امر منطقي لان هذا هذه البقعة وهذا المكان اللي هو اصلا قصته كانت في في قريش وبطله كان عبدالمطلب اللي هو بعد كده - 00:09:15

كون جد للنبي عليه الصلاة والسلام هيكون منطقي ان يكون نبي يأتي من اشرف بقعة واشرف نسب. فكان حماية الله سبحانه وتعالى للكعبة في زلك الوقت هو في الحقيقة ارهاق - 00:09:32

بين يدي آآ بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وآآ وكان مناسب ان يكون في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يكن الحماية من كرامة لاهل مكة والا فقد كان اهل مكة مشركين في ذلك الوقت - 00:09:46

المشركين في زلك الوقت وانما كان الامر اعدادا لهزا المكان واعدادا لقريش اعدادا لبني هاشم لكي يستقبلهم هزا الحدس الجلل وبعثت النبي عليه الصلاة والسلام ويقع في نفوس الناس تعظيم لقريش وتعظيم لبني هاشم بحيث اذا جاء - 00:10:06

رجل من بني هاشم يقول انه نبي يكون مصدقا يكون كلامه مقبول يكون منطقي جدا ازا بعس نبي في زلك الزمان ان يكون من هزه البقعة التي حماها الله سبحانه وتعالى واكرمها بما اكرمها به. وان يكون من هؤلاء القوم وهم اشرف القوم واشرف العرب على الاطلاق. تمام - 00:10:26

هذه القصة باختصار وثم نبدأ في تفاصيل السورة. قال الله سبحانه وتعالى المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم تر هنا آآ الرؤية ليست رؤية عينية ولكنها رؤية علمية. الم تر الم تعلم. وعبر بالعلم عن الرؤية - 00:10:46

ان الكلام قد جاء من العليم الخبير سبحانه وتعالى وخبر الله تعالى يعني لا يمكن ان يكون فيه خطأ ولا خلل ولا زل بل ولا نسيان. وبالتالي ازا وصلك الخبر من الله فكأنك تراه. كانك تراه لان الخبر سيكون مطابق تماما. للواقع. فعبر عن - 00:11:11

العلم بالرؤية لمطابقة هذا المعلوم الذي سيأتي لما حصل تماما. الم ترى وهذه رؤية علمية. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل؟ الم ترى كيف فعل ربك؟ طيب - 00:11:31

كيف فعل ربك يا اصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل؟ لم يقل سبحانه وتعالى العجيب في هذه السورة انها بدأت بان الله سبحانه وتعالى لم يقل الم تر ماذا فعل اصحاب الفيل - 00:11:51

لم يقل الم ترى محمد الى كيد اصحاب الفيل الى خزي الجيوش الضخمة الى هذه الافيال العملاقة الى هذا المكر الكبير ولكن اهملت تماما القصة واختصرت في آآ كلمة واحدة كيدهم - 00:12:03

في تضليل وتم التركيز على فعل الله تعالى بهم وهذا مراد ان العبد جهاز امسال هزه القصص يكون الغاية من القصة في النهاية ان يرى ماذا فعل الله بالظالمين لكي يصغر الظالم الظالمون في نفسه - 00:12:21

ولا يرى كيدهم كيدا كبيرا. معجزا آآ فلا يخاف منهم ولا يهابهم وان كان مكروب لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا ان الله عزيز ذو انتقام. انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم. ويمكرون ويمكر الله. والله - 00:12:42

الله خير الماكرين تمام؟ فهذه الامور تجعلك يكون همك وشغلك الشاغل ان ترى مازا فعل الله بالظالمين. لزلك تجد في قصص القرآن دائما اهتمام كبير بالتفصيل قوي في آآ النهاية بالزات ازاي هلكوا والتفاصيل وكيف صاروا والريح كانت عاملة ازاي والصيحة كانت عاملة ازاي وكانوا كهشيم المحتظر كانوا كعصف - 00:13:05

المأكول كانوا تفاصيل دقيقة. في النهاية. واجمال في القصة نفسها. يعني قصة ده هم عملوا ايه وسووا ايه وبتاع. تلاقي الموضوع ده اختصر. وتم على النهاية السعيدة والنهاية التي تبرز صفات الله سبحانه وتعالى من القوة والقدرة والعلم والقهر والانتقام ونحو ذلك من صفات - 00:13:28

جل في علاه لكي يتعلم الناس انهم اذا رأوا مكر الماكرين وكيد الكائدين فان هذا لا يهولهم ولا يعني يفزعك. ولا تستغرق في التفاصيل. فان الامر كله هين على الله سبحانه وتعالى. ولا يجعل تكن يكن همك وشغلك الشاغل في ان - 00:13:48

تأمل في فعل الله بهم وكيف اهلكهم؟ وازا رأيت في واقعك زلمة وفسق وفجر ومفسدين لم يهلكوا بعد فاعلم ان الامر غريب وان الذي اهلك من سبقهم سيهلكهم ايضا ولكل امة اجل. فاذا جاء اجلوم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم - 00:14:06

انما نملي لهم ليزدادوا اثما. ولهم عذاب مهين. وآآ الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل امة موعدا فهذه الاحداث التي تراها في من سبق تجعلك تطمئن فيما انت تراه الان وفيما سيأتي بعد - 00:14:33

فسنة الله لا تقبل التبديل. ولن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. الله تعالى حين اهلك قرى لوط قال آآ امطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربه وما هي؟ من الظالمين ببعيد. وشعيب لما حزر قومه قال يا قوم لا يجرمنكم - 00:14:53

انشقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح. وما قوم لوط منكم ببعيد. فكذلك نقول لكل ظالم ومفسد كل معتدي على حدود الله سبحانه وتعالى. هذه القصة ليست منك ببعيد. والذي اهلك السابقين قادر على ان يفعل ذلك بالمتأخرين. الم نهلك الاولين - 00:15:13

ثم نتبعهم الاخرين كذلك كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين. وتأمل في قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك لم يقل كيف فعل الله ولم يقل كيف فعل الرب وانما جاء بصفة الرب وجاء بكاف الخطاب. الم ترى كيف فعل - 00:15:33

قال ربك لان كلمة الرب فيها معنى العناية والرعاية. لان الرب هو الذي يربي عباده. ويعتني بهم ويرعاهم ويدبر مصالحهم. فذكر كلمة ربهم هنا اشارة الى التدبير والى العناية والى الرعاية والى علاقة زلك بميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. انظر كيف - 00:15:54

انا بالعام الزي ولدت فيه انظر كيف اعتنى بنسبك وجعل عبدالمطلب له شأن بين الناس انظر كيف اعتنى بما كان مولدك وجعله مكانا حرما معظما في نفوس العرب جميعا. وكل هذا كان تهيئة لك يا محمد واعتناء بك. والغرض من كل هذا هو انت. ورسالتك - 00:16:18

صلى الله عليه وسلم. لزلك لم يقل هنا الم ترى كيف فعل الرب. وانما قال ربك ربك. فهذه الكاف تدل على اختصاص هزا الامر بالعناية بالنبي عليه الصلاة والسلام. وانه هو المقصود في النهاية بكل هزه الرعاية والعناية. الم تر كيف فعل ربك - 00:16:38

هذه الكلمة تنزل على نفسك آآ برد الطمأنينة. ربك يا اخي هو رب محمد عليه الصلاة والسلام. والذي اعتنى به ايضا يعتني بك. ولكن كن على دربه. فكلما كنت اقرب الى هديه والى سمته والى حاله كنت لك نصيب من هزه - 00:16:58

رعاية والعناية الربانية. الم ترى كيف فعل ربك ربك لاصحاب الفيل هنا آآ زكر سماهم اصحاب الفيل. لم يقل بابرهة الحبشي وجيشه لم يقل بهذا الجيش العرمرم. لم يقل بهؤلاء الجند الذين لا حصر لهم - 00:17:18

وانما سماهم اصحاب الفيل. قيل سماهم اصحاب الفيل لان طبعا كان اشهر رمز للجيش ده الفيل. فقيل ان هو اصحاب الفيل على اعتبار ان ده من رمز الجيش وده كان ابرز شيء واصغر شيء في الجيش. وقيل انه سماهم اصحاب الفيل احتقارا لهم. يعني نسبهم الى - 00:17:35

اصحاب الفيل فنسب الادميين الى الحيوان احتقارا وتصغيرا لهم لكي ترى هذا المعنى انظر الى قوله تعالى عن الكلب في قصة اصحاب الكهف. وهو يقول وكلبهم باسط ذراعيه بالوصية نسب الكلب لهم - 00:17:55

لان الكلب لما صاحب الصالحين شرف بشرفهم فنسب لهم. فصار وكلبهم قلبهم ولم يسمى اصحاب الكهف اصحاب كلب مثلا. لا وانما الكلب الذي صار هو صاحب الصالحين ولكن في هزه القصة لما كان كيدهم يعني مكر وايزاء وفساد وافساد نسبهم الى الحيوان. فقيل - 00:18:18

ابو الفيل تحقيرا وتصغيرا لهم ليتبين عن ان الحيوان اشرف منكم. وافضل منكم فانتم الذين انتسبتم اليه وليس هو الذي انتسب اليكم. الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ثم قال تعالى - 00:18:48

الم يجعل كيدهم في تضليل؟ هي خلاصة القصة اختصرت كل قصة ابرهة بناء الكنيسة واعداد الجيش والفرسان والفيلة وهذه الاسلحة التي لا حصر لها كل ده اختصر في كلمة كيدهم في تضليل. في تضليل يعني جعل اعمالهم ضائعا. يعني ايه في تضليل؟ يدل

قل ضل يعني ضاع. ضل يعني لم يصل - 00:19:06
كاينة شي كيدهم صار في تضليل يعني ضاع كيدهم لم يعد له فائدة لم يعد له اثر لم يعد له العاقبة التي كانوا يعني يؤملونها صار عملا لا فائدة فيه. وهكذا ربنا يفعل بالظالمين. قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل - 00:19:36
فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. ليميز الله الخبيث من الطيب وهكذا الايات. الشاهد يعني ان الله سبحانه وتعالى يمهل الكافرين لينفقوا ويكيدوا. كم ممكن يقتل ابرار في اليمن؟ مش كده؟ كان ممكن يوقف - 00:19:56
الجيش في مكانه ولكن هزا مزيد ازلال ومزيد سخرية. ان الله يمضي لهم كيدهم الى اقرب نقطة. حتى يزنوا انهم سيهدمون سيقتلون اهل الاسلام. وانهم انتصروا وان الكفر قد علا. وفي اللحزة الاخيرة ينتقم الله تعالى منه. حتى اذا استيأس الرسل وظل - 00:20:16
انهم قد كزبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. الم يجعل كيدهم في تضليل؟ ثم قال تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل ارسل عليهم خيرا ابابيل. طيب ارسل عليه. الله هو الذي ارسل هذه الطيبة. طيرا ابابيل. طيب - 00:20:36
خلينا نقول ما معنى ابابيل اولا؟ ابابيل قيل انها فرق معنا الاول انها فرق وقيل ابابيل يعني فرق يعني جاية متفرقة من كزا اتجاه يعني ما جتش جاية من عدة اتجاهات - 00:21:01
ثم اجتمعوا وقيل مجتمعة يعني هي كانت فرق ثم اجتمعت هذه الفرق. وقيل متتابعة وقيل كثيرة هذه المعاني ليس بيننا تعارض وانما كلها تصلح في وصف الاابابيب لان في الحقيقة تصف المشهد - 00:21:18
اولا جاءت طيور فرق من كل ناحية. ثم اجتمعت وكانت كثيرة ومتتابعة جاءت متفرقة في البداية فرق من كل اتجاه ثم اجتمعت فكانت مجتمعة وكانت كثيرة وتتابعت. ولا يعني تحس ان هي بتحس ان هي ما بتنتهيش - 00:21:36
ما ابى بيل يعني فرق مجتمعة كثيرة متتابعة. وكل هذه المعاني معاني طيبة لا اشكال في الجمع بين هذه المعاني ويكون خلاف هنا خلاف تنوع ما آآ يدور حول معنى واحد - 00:21:55
وارسل عليهم طيرا ابابيل. طيب كلمة طيرا نكرة لم يقل سبحانه وتعالى ارسل عليهم الطير الاابابيل طيب لينك يا خد بالك النكرة في معنا في خلينا نقول المعنى الاول موس لوحده. قيل ان هو نكرها لانها ليست معروفة - 00:22:08
يعني لو قال الطير لزاب العقل الى طير معين. الطير الف لام مسح تكون الف لام العهد الف لام العهد يعني الطير المعروفة ولكن لما قال طيرا ونكرها يذهب العقل الى انها قد تكون طير غير معروف - 00:22:29
وهذا الظاهر انه كان نوع طير غير معروف ولو الشكل لم يألفه احد. لزلك ورد عن اه ورد عن اه ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. في قوله او عن عكرمة في قوله طير ابابيل. قال اه كان الطير خضر - 00:22:46
قدرة خرجت من ناحية البحر لها رؤوس كرؤوس السباع هذا عجيب يعني. هذه امور سبحان الله يعني لا ندري ما صحة زلك يعني. لكن انا بنقل لكم عشان تشوفوا كلام السلف. وابن عباس قال كلام اخر. قال كان - 00:23:06
خراطيم ده خراطيم الطير واكف كاكف الكلاب كانت لهم خراطيم كخراطيم الطير واكف يعني ايديهم كاكف الكلاب والله تعالى اعلم يعني. وممكن يكون السلف ينقلوا الكلام ده عن عن قصص اتحكت - 00:23:21
يعني اللي شافه اكيد اللي شافه المشهد ده اجدادهم شافوا المشهد دوت قطعا عبدالمطلب وغيره من اهل مكة. شافوا الطيب. فيمكن تكون دي نقولات منهم يعني. لازم المسألة مش غيبية - 00:23:40
في ناس شافوها. فممكن هم نقلوا الكلام ده. فهل هزا الكلام صحيح؟ هل هزا هو الزي حصل؟ الله تعالى اعلم. يعني اه قال اه اه احد السلف هي طيور سود - 00:23:50
جاءت من ناحية البحر في مناقيرها وازافرها الحجارة. البعض يقول كانت رؤوسها كؤوس السباع. وابن عباس يقول كانت يعني رجليها كارجل الكلاب الله تعالى اعلم. لكن الخلاصة ان كلمة طير جاءت نكرة لتؤكد ان هذه الطير لم تكن طير مألوفة. وانما كان الطير

عجيب له شكل مختلف عن الطيور - 00:24:03
الف هناس الامر التاني ان قوله تعالى طيرا جاءت نكرة النكرة احيانا تأتي للتصغير واحيانا تأتي للتعظيم هنا تحتمل معنيين خيرا تصوير لان الطيور صغيرة في العادة الطيور بتكون صغيرة. وهنا التصغير - 00:24:25
لو غاية لو قلنا ان طاير هنا نكرة للتصغير هيكون للتصغير ده هدف عظيم جدا ان الله سبحانه وتعالى يبين انهم اهون على الله مما نتخيل هذا اصحاب الفيل تشعر اصحاب الفيل انها حاجة ضخمة افيال واجساد ضخمة وجيش ضخم وفي الاخر طيب - 00:24:49
خلص الموضوع بايه؟ بالطير. ليعلم الناس ان الله على كل شيء قدير. يمكن ان يهلك جيش ضخم جدا مليء بالافيال باصغر اصغر كائن عند الله سبحانه وتعالى طير طائر صغير جدا ينتهي به الامر. سبحان الله! وآآ يعني فده تنكير لتصغير - 00:25:11
لبيان قدرة الله تعالى على الظالمين. زي ما ربنا اهلك عاد بالريح. ريح شوية هوا شوية هوا هلك بيهم الناس ولو قلنا ان ان التنكير هنا للتعظيم هيكون لتعظيم فعل الطير ولتعظيم اثر الطير مش تعظيم الطير نفسه ولا الطير هو صغير في النهاية - 00:25:32
لكن تعظيم اسره يعني انظر الى يعني عشان كده بقول ممكن نجمع التصغير والتعظيم مع بعض هي نكرة لتصغير الطير من حيث الحجم ولتعظيم الطير من حيث الاثر كن نكرة لتصغير الطير من حيث الحجم. ولتعظيم الطير من حيث الاثر. وهذا كله يدل على ان الله على كل شيء قدير. يمكن - 00:25:51
اصغر شيء ينتقل من اكبر شيء. ممكن يهلك اعظم شيء انت تتخيله باصغر شيء تتخيله. وربنا بيسبب اسباب ممكن الدول الضخمة العظيمة اللي انت شايفها دي ربنا يهلكها بحاجة هوا اعصار فيضان شوية ماء حرارة الدنيا درجة الحرارة تنزل بس عشر درجات تطلع عشر درجات امر على الله اسهل متخيل - 00:26:11
ممكن يهلكهم بنمل. ممكن يهلكهم بحيوان يعني يحمل كتلة نار يلقيها في غابة. فتحترق البلاد ويظل يصرف المليارات لحل المشكلة ديت. وحاجة بسيطة جدا. يقول لك كان طاهر دخل وكان حصل حريق بسبب الطائر دوت. حصلت بالفعل في استراليا - 00:26:31
في امريكا وفي غيرها حرائق تقعد شهور ويصرفوا مليارات لكي يتخلصوا من هذه المأساة. الامر هين على الله. يعني لا تشغل نفسك. كيف تنتهي الامر ما تقعدش تحسبها ازاي هتحصل. الزم التقوى وافعل ما عليك وخز باسباب التقوى والقوة العلمية والقوة البدنية والقوة الدينية. والامر - 00:26:51
بيد الله سبحانه وتعالى ينصر عباده كيف يشاء. الارض لله يورثه من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. ارسل عليهم طيرا تابيب. ثم قال تعالى ترميهم بحجارة من سجيل. ترميم بحجارة قلنا كل طائر كان عنده في مقار وحجر وفي ايديه الاتنين ايه؟ حجر - 00:27:11
ترميم بحجارة حجارة من سجيل. حجارة من سجيل. ما هو السجيل؟ يعني الخلاصة السجيل. والله اعلم يعني الطين. لزلك جاء في سورة في قصة لوط عليه السلام انه مرة قال حجارة في بعض الايات قال حجارة من سجيل وفي السورة الاخرى قال حجارة - 00:27:30
من طين ده تفسير قرآن بالقرآن. تفسير القرآن بالقرآن. تالت مرة سجين ومرتين. يبقى السجين هو طين. يبقى هي الحجارة دي من طين. لكن كان لها اثر لزلك هناك قول اخر - 00:27:53
ان سجيل هي سجين وسجين يعني جهنم هي حجارة من جهنم قالوا سجيل هي سجين ولكن ابدلت النون لام يعني الله اعلم اللي فسر كده فسر انها حجارة من جهنم عشان تفهم هو اللي قال الحجارة من جهنم جابها منين؟ قال ان السجيل هي سجين. لكن ابدلت النون ايه - 00:28:09
ولعله للتسهيل او لموافقة الايه؟ النزم الله اعلم. فلعل حجارة من طين ولعل هذا الطين من جهنم. واللي يشوف فعلا اثرها فيهم بعد ما نزلت عليهم مازا فعلت بهم؟ هي مش ممكن تكون - 00:28:35
طين عادي لا شك انه كان طين محرق. مدمر. فهل هو من جهنم او من غير جهنم؟ الله تعالى اعلم لكن الامر كان رهيب. القوا هزه الحجارة قال تعالى فجعلهم كعصف مأكول - 00:28:54

وجعلهم كعصف مأكول. ما هو العصف خلاص كلمة عصف عموما تأتي من الشيء الخفيف المتطاير العصر هو الشيء الخفيف المتطاير. عارفين الحبة؟ القشرة اللي بتبقى على الحبة. اللي انا لو مسلا جيت كده ايه دخلت كده عملت كده جبت شوية حبوب وعملت كده بتلاقي فيه ايه - 00:29:09

دي الشرقية طلعت الناس بتنفخها كده بينفخوها كده. اللي انت نفخته ده هو ده العصف العصر عارف الزرع الاخضر؟ الزرع الاخضر بيبقى طالع منه كده ايه؟ آآ فرعات كده يابسة كده بتتكسر كده لوحدها وبتقع. ده برضه اسمه - 00:29:31

عارف التبن التبن ابني كده لما بيتهرس كده ويتهرى كده ده اسمه ايه؟ عصف. تهيشه كده يهيش التبن القشرة اللي بتبقى على الحبة آآ الفروع اليابسة اللي بتبقى فوق فوق - 00:29:50

الفرع الاخضر كده اللي هي بتتهشم كده لوحدها بتتكسر كل ده اللي بيحمل معنى الخفة والتطاير وعدم القيمة والغثائية. كل ده اسمه ايه؟ عصف. شكاه السلف فالسرع بالايه باللي انا قلته لكم دوت فجعلهم كعصف - 00:30:10

يعني صار حالهم بعد القاء هزه الاحجار اشبه بالعصف والعصر زي ما قلنا الشيء ازا صار يابسا متفتتا يقال له عصف ولم يعد له قيمة فجعلناهم غثاء. فبعدا للقوم الظالمين - 00:30:27

العصف ده اللي هو الحاجة لما يبقى خلاص ما بقتش لها لازمة. ما بقاش لها قيمة ده فعلا شف فاكرين تسونامي تسونامي لما جه الفيضان الضخم دوت اخد يعني الناس كنا بنشوف في عنينا - 00:30:52

آآ الناس بالعربيات بالبيوت بالشجر الضخم تحس ان هو ما بقاش حاجة. بقى عامل زي الايه الفضلات اللي السيل ممكن يجي ياخدها كده. آآ عامل زي الغثاء اللي السلبي يحمله كده واما بيجي سيل كده يحمل في يحمل بقى ايه؟ شوية قازورات شوية اوراق شجر وشوية طحالب وشوية مش عارف ايه ياخدها كده - 00:31:07

ما بقينا شفنا الناس والبيوت والعربيات والفلل والاشجار بتمشي كده مع الفيضان الضخم ده انت شايف البني ادم كأنه فعلا آآ حبة ورق اكنها ورقة شجر بيتلعب بها. ممكن البني ادم ده قبل التسونامي كان عنده قصور وسيارات كان تاجر مخدرات كان راجل فاجر كان - 00:31:34

كان فساد كان اغنى واحد كان كان كان بيتعمل له ميت حساب كانت بتفتح له الابواب لما جه الفيضان فعلا تحس ان هو كعصف مأكول شيء كده بيهيش كده زي ما انت بتعمل كده بتنخل بتنخل الحب كده وتنفخ كده العصف ده تحس الناس ساعتها كانوا عاملين زي العصف كده ليس له قيمة - 00:31:55

ليس له قدر ليس له شأن ليس له اي قمة الاهانة والاحتقار العجيب ربنا سبحانه وتعالى سماه كمان عصف مأكول. طب ازاي هو عصف اصلا؟ ازاي يبقى مأكول على تفسيرات. التفسير الاول عصف مأكول - 00:32:15

يعني عصف اكل حبه. يعني اللي اتاكل مش العصف نفسه. اللي اتاكل هو الحب. يعني اكل الحب واهمل العصف لانه ليس له قيمة او اكل مسلا الايه؟ الزرع الاخضر والحاجات اليابسة دي تفتت والقيت لانها ليس لها قيمة حتى الحيوان - 00:32:36

ما يرضاش ياكلها. تمام؟ او آآ فنحو زلك. يعني اما نكون كعصف مأكول يعني مأكول حبه. يبقى فيه حزف هنا. كعصف مأكول يعني مأكول حب. مأكول النبات. اكل نباته وبقي العصف مهمل يداس بالاقدام ويهان وليس له قيمة ولا شأن. ده ايه القول - 00:32:58

القول التاني كعصف مأكول يعني قد اكل بعضه. انتم عارفين الدواب لما هتيجي تاكل مش هتقدر تميز العصف من من من الايه؟ من الاكل. فبتاكل الاخضر وتاكل معه شوية عصف كده. بياكلوا الحب وييجي معهم شوية قشر - 00:33:18

فيبقى اتاكل بعض العصف والباقي اتداس عليه بالاقدام. فصار العصف نفسه كمان مأكول فصار ايه؟ عامل زي ممزق منصور حتى البهائم تدوس بالاقدام ولا تستنكف ان تأكله مستقلا ولولا ان هي بتاكله مع الاخضر ما اكلته اصلا - 00:33:39

وقيل عصف مأكول يعني سقط العصف ده القشر والحاجات اليابسة دي واكلها الدود. فصارت عصف وكمان مأكول وهذا يدل على ما وصلت اليه اجسادهم من الغثائية وما فعل بهم حتى صاروا يعني لا قيمة لهم ولا شأن بعد ما كان - 00:33:57

يعني يتقال اعظم جيش مر في الجزيرة. نسأل الله السلامة والعافية ولزلك آآ انجى الله سبحانه وتعالى هؤلاء آآ القوم وكما بينا

السبب العلة هو حماية البيت اعدادا لمقدم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:34:17
وده يفسر لنا مسل ليه؟ لما حصل اعتداء على الكعبة بعد كده في الاسلام ربنا ما ارسلش طائر ابابيل. يعني حصل اعتداء على الكعبة من الحجاج ابن يوسف السقفي ضربها بالمنجنيق حصل - 00:34:31
حصل اعتداء على الكعبة من القرامطة. القرامطة يعني من غلاة الشيعة سرقوا حتى الحجر الاسود وقعد عندهم اكثر من عشرين سنة. ورجع بعد ايه ده! طب ليه ربنا ما ارسلش طير ابابيل؟ لان هنا المقصد القديم من طير الابابيل ليس هو يعني عين - 00:34:44
كان المقصود كما قلنا هو اعداد النبي عليه الصلاة والسلام التحضير لمقدمه عليه الصلاة والسلام. لكن لما صار هناك اسلام وفيه اسلام ممكن وفيه مسلمين وكل الله تعالى وكل الله تعالى حماية البيت الى المسلمين. حتى لا يعتمدوا على المعجزات. وكله لهم انتم تحمون البيت. فازا لم تحموني البيت انتم مقصرون - 00:35:04
تستحق ما يحصل عند البيت وفعلا اهل الاسلام هم اللي حموا البيت بعد كده ورجعوا الحجر الاسود من القرامطة في اخر الزمان بقى يحصل مشهد تاني. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان لا تقوم الساعة آآ ان حتى يأتي رجل من الحبشة وده عزيز سويقتين يهدم الكعبة حجرا حجرا - 00:35:24
الكعبة اهي حجر حجر. طب هنا تتهدم تماما. طب ليه ربنا هنا ما حماش؟ لان اصلا في الزمن ده مش هيكون فيه مسلمين هيكون والله تعالى اعلم الموضوع ده يحصل بعد ما ربنا يرسل ريح تقبض ارواح المؤمنين. هيكون ما فيش لا في حد بيحج ولا حج حد بيعتمر. فتتعطل منافع الكعبة - 00:35:42
فحينها يأذن الله سبحانه وتعالى سويقتين هزا في اخر الزمان ان يهدم الكعبة حجرا حجرا فلم يعد لها يعني منفعة ولم يعد هناك اصلا مسلمين في زلك الزمان والله تعالى اعلم - 00:36:00
سورة قريش بدأت بقوله تعالى لايلاف قريش وهي سورة مكية بلا خلاف سورة مكية آآ والله تعالى اعلم آآ سورة مكية بدأت بقوله تعالى لايلاف قريش. وهنا يعني آآ اصعب جزئية في السورة لايلاف قريش - 00:36:12
طيب هي الصورة عموما بتتكلم عن ايه؟ بتتكلم عن انعام الله سبحانه وتعالى على قريش بالامن وبالطعام وبعدم الخوف وبعدم الجوع. وحماية البيت واعطائهم مكانة ليست كما كانت اي احد في - 00:36:31
الجزيرة العربية وانه حماهم حمى الفتهم وحمى اجتماعهم وحمى اه عادتهم في رحلة الشتاء والصيف كل هزه من نعم الله تعالى. والمطلوب منكم ان تقابلوا هزا الانعام بان تعبدوا الله سبحانه وتعالى. ولا تشركوا به شيئا فليعبدوا رب هزا البيت - 00:36:46
طيب تعالوا بقى نبدأ في التفصيل هي سورة مكية والاجماع على انها سورة مستقلة عن سورة الفيل لانها نزلت ونزل معها بسم الله الرحمن الرحيم. وكان للصحابة يعرفون ان السورة مستقلة ازا نزل معها بسم الله الرحمن الرحيم - 00:37:05
في قريش. هنا يعني آآ في مسألتين. المسألة الاولى ما معنى ايلاف المسألة التانية ما معنى اللام؟ ما معنى للام دي؟ ايه اللام ديت هنقول اول ما معنى ايلاف. كويس - 00:37:23
تحتمل معنيين. اما معناه من الالف يعني العادة يقول لك شيء آآ الفت الشيء ده يعني اعتدته. الالف يعني الاعتياد ويكون المعنى لايلاف قريش يعني لعادتهم آآ اما يكون كما قلنا الالف - 00:37:38
آآ من من آآ من آآ الفوم وعادتهم في رحلة الشتاء والصيف او لايلاف قريش تكون من الائتلاف الائتلاف اللي هو الايه؟ الاجتماع. فاما ان تكون ايلاف من الالف اللي هو العادة لايلاف قريش يعني عادة قريش رحلة الشتاء والصيف ما عتادوه من رحلة الشتاء والصيف - 00:38:02
او يقول لايلاف قريش لاجتماعهم والفتهم واجتماعهم فيكون اما لايلاف اما من الالف يعني العادة عادتهم في رحلة الشتاء والصيف او الاجتماعيم وقوتهم واحتشادهم وزي ما نقول كده مكانتهم بين الايه؟ بين العرب. ده معنى احد المعنيين. يبقى ده كلمة - 00:38:26
خلاص ايلاف قريش ايلافهم اه اقصد لي لا في قريش. اللام بقى فاضل معنا دلوقتي اللام. ما معنى اللام اللام هنا اختلفوا على مع

حاجتين اكتبهم الاول وبعد كده الاولانية هنفصلها حاجتين. اول شيء اللام دي تعليلية. نمرة اتنين اللام دي تعجبية. واحد اللام تعليلية - 00:38:51

اتنين اللام ايه؟ تعجبية ديت هنقسمها اتنين يا اما ايه يا تعليلية او تعجبية والتعليلية دي هنقسمها اتنين. طيب خلينا نقول الاول التعجبية عشان ايه؟ نبقى خلصنا حاجة اه القول الاول ان اللام دي تعجبيا - 00:39:15

يعني ايه تعجبية يعني لايلاف قريش يعني اعجبوا. تعجبوا ايها الناس لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف بعدما انعمنا عليهم بهزه النعم تركوا عبادة الله سبحانه وتعالى الذي اطعمهم من جوع - 00:39:33

امان من خوف. وهذا اسلوب عربي. العرب آآ احيانا تختصر صيغة التعجب. لا تقول اعجب لفعل فلان. لا احيانا يقتصر على اللام فقط. يقول لفعل فلان ويكون مفهوم تعجب لفعل فلان - 00:39:50

العرب وده في اشعارهم يعني ولولا الوقت لجبت جئت لكم بادلة على زلك من اشعار العرب. ان العرب تكتفي باللام للدلالة على التعجب. لا تحتاج تقول تعجب لفعل فلان ولكن تقول - 00:40:07

لفعل فلان مع القول الاول ان اللام دي تعجبية والمعنى لايلاف قريش يعني اعجاب تعجب لايلاف قريش يعني بعد ما انعمنا عليهم بالاجتماع وباالفة وبرحلة شتاء الصيف تعجب منهم انهم تركوا في النهاية عبادة الرب الذي احسن اليهم - 00:40:20

اليهم بانه حماهم من الجوع وحماهم من الايه؟ من الخوف. يبقى هي اول حاجة ايه؟ تعجبيا التانية تعليلية التعليمية دي هتقسم قسمين. تعليلية يعني له ايلاف قريش. يعني العلة لايلاف قريش. هنا لو قلنا تعليلية هيبقى في قولين - 00:40:43

هي تعلية بتعلي الايه القول الاول انها مرتبطة بسورة الفيل اننا فجعلهم كعصف مأكول لايلاف قريش يعني الله فعل زلك باصحاب الفيل واهلكهم ودمرهم. لماذا يا رب فعلت زلك؟ لايلاف قريش. ليحافظ - 00:41:01

هلا اجتماع قريش لانه لولا ما فعل باصحاب الفيل لمزق ابرهة قريش ولفرق جمعهم ولصاروا شرازذق في جزيرة العرب لا يجتمعون ابدا ولا صاروا عالة على الناس يبقى ايه؟ يبقى ده آآ المعنى الاول. طبعا هنربط كل معنى باحد معاني ايلاف. احنا قلنا ايلاف لها ايه؟ معنيين. المعنى الاول آآ عادتهم في رحلة - 00:41:23

الصيف او الايلاف الاجتماعي لو قلنا اللام تعليلية لم تعليلية على المعنى الاول. فجعلهم كعصف مأكول ان ربنا عمل كل ده باصحاب الفيل. لايلاف قريش. لاجتماع قريش. حتى لا يتفرقوا - 00:41:49

يتشرذموا ويكونوا يعني عالة على الناس ولا تجتمع لهم كلمة يبقى ده ايه؟ ده المعنى الاول او فجعلهم قص نقول لايلاف قريش يعني لرحلة الشتاء والصيف يعني لعادتهم في رحلة الشتاء والصيف لانه لو - 00:42:04

ما كانش حصل كده ما كنش ربنا فعل كده بابرهة. ما كنتش الناس هتعزم قريش ومن اسباب ان رحلة الشتاء والصيف لقريش لا احد يعتدي عليها. انتم عارفين اصلا فيه اعتداءات كتير بتحصل في جزيرة العرب. اي قافلة معرضة ان هي تنهب اي قافلة معرضة - 00:42:19

يعتدى عليها. طب اشمعنى عير قريش بالزات محمية دايما؟ ما حدش بيعتدي عليها مهما كان. ازا عرفوا ان هزا العيد قريش يتركوها ولا يعتدوا عليها بسبب اللي حصل في اصحاب الفيل - 00:42:38

مسار الناس من بعدها يعظمون قريش جدا ويخافوا جدا يعتدوا على اي حاجة لقريش. فصار هناك امان لرحلة الشتاء والصيف لقريش بسبب ما فعله الله باصحاب الفيل يبقى اللام دي لو قلنا لام تعجبية فهمناها خلاص. اللام التعليلية تعليلية الاولى لايلاف قريش تعليم لمازا فعل الله زلك باصحاب الفيل لايلاف قريش - 00:42:51

لاجتماعهم ولرحلتهم كما بينا. خلاص القول ده اللي انا قلته دلوقتي مرتبط بحاجة مرتبط بهل سورة الفيل مرتبطة بسورة قريش ولا لا وده ينقلنا لمسألة تانية. هل ترتيب السور يعني هل هناك مناسبات بين السور؟ الامر ده اصلا فيه خلاف بين اهل التفسير. هل هناك تناسب بين الصواري يعني ممكن اقول الصورة دي مرتبطة بالصورة دي - 00:43:14

الخلاف ده ناتج عن خلاف تاني. هل ترتيب الصور ده توقيفي؟ ولا في بعض الترتيب اجتهادي يعني هل ترتيب الصور دوت توقيفي

يعني من النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي قال رتبوا الصور دي كده - 00:43:41
ولا ترتيب السعر ده في بعض المواطن حصل ترتيب اجتهادي من الصحابة. ان ده ما يضرش. هو الفكرة ان السورة نفسها خلاص كما انزلت لكن ترتيبها دي قبل دي دي بعد دي. هل الترتيب ده توقيف من النبي عليه الصلاة والسلام؟ اللي هيعلن الترتيب ده توقيفي هيفرع عليه - 00:43:56
ان هو يقول ان ان ممكن يكون في تناسب بين السور. لان طالما النبي عليه الصلاة والسلام قال حط السورة دي بعد السورة دي يبقى اكيد فيه حكمة. والحكمة دي غالبا هتكون - 00:44:16
بين الصور وبالتالي هيفر عليه ان الصورة دي ان ايلاف قريش ده اللام دي تعليل لما حصل لاصحاب الفيل القول التاني ان ترتيب الصور مش توقيفي يعني في ممكن يكون في بعض الصور اترتبت اجتهاد من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. فاللي يقول كده يقول خلاص ما اقدرش اقول ان في حكمة - 00:44:26
معينة من ان السورة دي جت بعد السورة دي لان انا مش مش بقول ان الصور دي هو النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي رتبها. بل هو اجتهاد من الصحابة. فاللي هيقول ان ترتيب - 00:44:50
مش توقيفي ممكن يقول لأه مش هيقبل القول بتاع ان اللام دي بتعلل ليه حصل كده في اصحاب الفيل يبقى دوت هيقول القول التالت بقى كلام صعب شوية القول التالت ان له ايل في قريش - 00:45:00
ان ده تعليم تعليم لايه بقى؟ انه متعلق فليعبده. يعني ايه متعلق بفل يعبده. يعني فليعبدوا رب هذا البيت بسبب انعامه عليهم بايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي ليعبدوا الله لاجل انه انعم عليهم بالايلاف - 00:45:18
ليعبدوا الله لاجل انه انعم عليهم بالايلاف. كما قال ابن عباس امروا ان يألفوا عبادة رب هزا البيت كالفهم رحلة الشتاء والصيف يعني اللي بيقول لي التعليل ان هي تعليلية. القول التاني في ان هي تعليلية والعلة مرتبطة بايه؟ مرتبطة - 00:45:42
لايلاف مرتبطة رب هزا البيت يعني فليعبدوا رب هذا البيت لمازا يعبدوه؟ لايلاف قريش. لما انعم عليهم بالاجتماع وبرحلة الشتاء والصيف. وهو الذي اطعمهم من جوع وامان من خوف يبقى اللام دي اما تكون تعجبية كما بينا يعني اعجب لايلاف قريش كيف بعد هزه النعم لا يعبدوا الله او تعليلية ويكون قولين القول الاول تعليلية مرتبط - 00:46:05
كتب الصورة اللي قبليها يعني فعل الله ذلك باصحاب الفيل ليحصل لقريش الامان والاجتماع والامان في رحلة الشتاء والصيف. او تكون تعليلية مرتبطة اعبدوا يعني فليعبدوا رب هذا البيت لانه انعم عليهم بالايلاف والاجتماع وبرحلة الايه؟ الشتاء والصيف - 00:46:31
تمام؟ فالبعض هيقول طب لو هي مرتبطة فليعبدوا. ليه؟ ليه خلاها في الاول؟ قالوا التقديم للاهتمام التقديم ليه قدم الايه النعمة على المطلوب المفروض الكلام ايه فليعبدوا رب هزا البيت - 00:46:49
ايلاف قريش لا قدم لايلاف قريش للاهتمام وبيان عظم الايه؟ النعمة فانها نعمة بلا شك بلا شك عزيمة بلا شك عزيم لايلاف قريش ايلافهم فليعبدوا رب هزا البيت لاجل انعامه عليهم بالا فيهم رحلة الشتاء والصيف اي ما الفوه اعتدوا من الاجتماع في رحلتهم للشام واليمن رحلة الشتاء - 00:47:07
بتكون للايه لليمن ورحلة الصيف بتكون آآ للشام ثم قال تعالى رحلة تشتاء الصيف فليعبدوا. اه. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنوا من خوف فليعبدوا رب هذا البيت. هذا يفيدنا ان الانسان كلما انعم الله عليه بنعمة لابد ان يقابل ذلك بالعبادة. وهذا شكر النعم. اولا تستعمل - 00:47:30
شكر النعم بيكون من الاتي. اولا تعترف بها في الباطن. في قلبك تعترف في قلبك ان الله هو الذي انعم عليك بذلك. ادينى واحد نمرة اتنين تحمده عليها باللسان نمرة تلاتة تستعمل هزه النعمة في طاعة الله تعالى - 00:47:56
قريش بقى ما قالوش كده وانما استعملوا هذه النعمة في الكفر والشرك وفي معصية الله سبحانه وتعالى وبالتالي عوتبوا في زلك. فليعبدوا رب هزا البيت فليعبدوا رب هزا البيت. طيب - 00:48:13

اه وسبحان الله هنا فيه فايدة جميلة. ان هو لما لما قال لهم فليعبدوا رب هزا البيت ما قلهمش اتركوا التجارة لان العبادة ليست هي ان انت تسيب الدنيا وتسيب التجارة وتسيب شغلك وتقعد في المسجد بس لأ - 00:48:29

انت ممكن تكون تاجر وبتعبد ربنا بالتجارة تكون آآ مزارع بتعبد ربنا بعملك تكون مهندس بتعبد ربنا بعملك. تكون ليه لك نية صالحة؟ نيتي صالحة العمل دوت وباستعمل عملي ده في طاعة الله وباستعين بعملي ده على طاعة الله سبحانه وتعالى. يبقى انت ما خرجتش عن معنى العبادة خصوصا ازا لم تقصر في العبادات بقى - 00:48:46

اساسية زي الصلاة والامانة والصدق والحجاب والحاجات ديت. طالما عملك مش عمل حرام ولا ولا يلزم ان تفعل حرام عشان تشتغله في نفس الوقت لك نية صالحة فيه يكون هذا العمل يصح ان نقول هذا العمل ايه عبادة - 00:49:06

فليعبدوا رب هزا البيت كل طاعة كل آآ نعمة ربنا بيعطيها لك في مقابلها لابد ان تقابل زلك بعبادة. الذي اطعمهم من جوعهم من خوف اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قيل ان قريش كانت قبل رحلة اشترى الصيف كان ازا اصابتهم مجاعة ما - 00:49:21

منهم الاطفال وكان يموت منهم عدد كبير. ثم اجتمعوا في يوم وقرروا ان يواجهوا ذلك. وان يقوموا في في الشتاء برحلة الى اليمن وفي الصيف رحلة الى الشام. واتفقوا على ان تكون آآ حصيلة هزه التجارة مشاع بينهم ازا حصلت مجاعة. ان هم - 00:49:41

انفقوا منها على كل جائع. بالفعل من بعدها ما اصابهم بعقد. من بعد رحلة الشتاء والايه؟ والصيف. فالذي اطعمهم من جوع من خوف امنهم من خوف طبعا ده زاهر ايه الخوف اللي امنهم ربنا منه؟ الخوف ان رحلتهم يعتدى عليها. الخوف ان حد يغير على قريش او يحاربها - 00:50:01

الخوف من قيل الخوف من اصحاب الفيد يعني حتى امنوا من خوف الخوف اللي حصل لكم من اصحاب الفيل وابرهة امنهم منه. الخوف من قيل كمان الجذام ربنا ما سلطش عليهم امراض تفتك بهم. فكل ده من امسلة الخوف. يعني فسر السلف فسروا الخوف بايه؟ الجزام. فسروه بالغارات والحروب. فسروه باصحاب - 00:50:21

كل ده اسمه تفسير بالمسال. تفسير بالمسال. والا فالمعنى اوسع من زلك. فربنا امنهم من كل انواع الايه؟ من كل انواع الخوف. فجمع لهم بين الامن من الجوع بعد رحلة الشاه والصيف. وجمع لهم الامن من انواع المخاوف بعد قصة اصحاب الايه - 00:50:41

اصحاب الفيل فاجتمع لهم ما لم يجتمع لاحد في الجزيرة فكانوا اولى الناس ازا بعث في محمد عليه الصلاة والسلام ان يشكروا رب هذا البيت لان البيت ده هو السبب - 00:50:59

فيما هم فيه من المكانة. فرب هذا البيت الذي امرهم بعبادته وحده لا شريك له كيف يشركون به بعد كل هذا؟ وبينت هذه السورة عظم نعمة انك انت تاكل بس الشبع او الاكل عموما وانك انت تأمن زلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول من اصبح امنا في - 00:51:09

معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. كم من نعمة عندنا لا نعلمها؟ نحن في عز برد الشتاء نعرف قيمة يعني الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا. فكم فكم ممن لا كافي له ولا مأوى. انظر الى اللاجئين - 00:51:29

في سوريا وعلى حدود تركيا وغير زلك انظر الى اهل اليمن عندما لا يجدون مأوى عندما لا يجدون طعام عندما يموت اطفالهم عندما يموت او ولادهم يزرقون من شدة البرد ويموتون في اماكنهم. تعرف قيمة ان يكون عندك قوت اليوم. ان يكون عندك دفء. ان يكون عندك امان. ان - 00:51:49

تصبح وانت امن على اولادك امن على بيتك. مش النعمة ان انت يكون عندك قصور وعربيات ماشي دي نعمة لكن اقل من ذلك هو نعمة كبيرة جدا. لا الا من حرم منها ومن فقدها فاحمدوا الله ان عندكم قوت يوم. احمدوا الله انكم امنون. حافزوا على امان بلادكم حافظوا على استقراركم - 00:52:09

حافظوا على يعني آآ قوت يومكم حافزوا على لقمة عيشكم. فان هذه نعم والله العظيم نعم كبيرة لا يعلمها الا من فقدها واشكروا الله على ذلك بمزيد من العبادة مزيد من التقوى مزيد من الديانة الذي اطعمهم من جوع. وامنهم من خوف نسأل الله ان يجنبنا الجوع والخوف - 00:52:29

الحروب الاهلية والمجاعات الامراض المستعصية. نسأل الله ان يحفزنا ويحفزكم. فهذا ما تيسر يعني من صورتي الفيل وقريش. نسأل الله ان يتقبل تقبل منا ومنكم صالح الاعمال. جزاكم الله خير حسن الاستماع. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:49